بحث قتل علي كرم الله وجهه

لا يليق به كما هو الغالب على العوام عند سماعهم انه حق لا يبين لهم الحق عند اهل السنة في مشكلها
فتأمله فانه الحق الذي تشهد له القواعد ولهذا لم يبالوا باطلاق الوجوب الموهم انتهى كلامه فاحفظه
فانه نفيس يستفاد منه ان الواجب على العوام ان لا يسمعوا ذلك الا من عالم ماهر يبين لهم الحق عند اهل
السنة ثم لما طال النزاع بينه وبين معاوية رضي الله عنهما واشتد الخلاف على الناس اجتمع ثلاثة من الخوارج
بمكة وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي واخوان تميميان وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة
عليا ومعاوية وعمرو بن العاص لتنطفي الفتنة ويستريح العباد فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال الآخران
لكم بمعاوية وآخر انا لكم بعمرو وتعاهدوا على ان يكون ليلة حادي عشر او سابع عشر من رمضان ثم توجه
كل منهم الى البلد الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريده وسهر
الى الليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين كما جزم به ابن حجر في عدة كتب خلاف ما يأتي من الناظم فلم ينم
علي تلك الليلة وهو يدخل ويخرج وينظر الى السماء على خلاف عادته ويقول والله ما كذبت ما كذبت وانها
الليلة التي وعدت وقال لابنه الحسن في السحر رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله ما لقيت من امتك فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم شرا لهم مني وقيل
عليه الاوز تصيح في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فدخل المؤذن فقال الصلاة
فخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب الخارجي الموافق لابن ملجم في قتله
فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب ثم ضربه ابن ملجم بسيفه فاصاب جبهته الى قرنه ووصل دماغه على الكيفية
التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي فدخل منزله ودخل عليه رجل من بني امية فقتله واما ابن
ملجم فهرب وشد عليه الناس من كل جانب فلحقه رجل من همدان فطرح عليه قطيفة ثم صرعه واخذ السيف

السيف منه وجاء به الى علي فنظر اليه وقال النفس بالنفس ان امت فاقتلوه وان سلمت رأيت فيه رأيي
وفي رواية فان جرح قصاص فامسكه واوثقه والى ذلك اشار بقوله سنة اربعين من الهجرة ليل بدل
بعض مما قبله ظرف قتل الآتي الجمعة اي في الصبح ليلة الجمعة كما عرفت وانما اطلق عليه الليل لبقاء ظلمته و
قرب الفجر ومجاورته له سابع نعت ليل او حال منه وفي جواز اضافته الى عشري كلام مر وهو مضاف بحذف
النون الى رمضان قتلا مجهول بالف الاطلاق علي الشهيد بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك
في احاديث منها ما اخرجه ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا
وقبله وهو يقول بابي الوحيد الشهيد اشرف الملاه بقلب الهمزة الفا والملأ الجماعة والاشراف والقوم
وفي حديث البيهقي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد العالمين وعلي سيد العرب وهو ضعيف
بل رمي بالوضع وبفرض صحته فحمل سيادته لهم على انها من حيث النسب او نحوه فلا ينافي تفضيل الخلفاء الثلاثة
قبله عليه للادلة الصريحة في ذلك قتله اشقى الورى اي الخلق وذلك الاشقى هو عبد الرحمن ابن ملجم
المرادي كما اخرج الامام احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى
الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى يبل منها هذه يعني لحيته
وروي بطرق اخر وروى الطبراني وابو يعلى بسند رجاله ثقات الا واحدا منهم فانه موثق ايضا انه صلى الله عليه
وسلم قال له يوما من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت قال فمن اشقى
الآخرين قال لا علم لي قال الذي يضربك على هذه واشار صلى الله عليه وسلم الى يافوخه فكان علي
رضي الله عنه يقول لاهل العراق اي عند تضجره منهم وددت قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني لحيته
من هذه ووضع يده على مقدم رأسه فلبس بالبناء للمفعول اي فلبس ولبسن بالجلود السرمدي

اليافوخ ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره